بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

٤٨ صفحة

٣ الطبعة

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

خميس ٣٠ ذي القعدة ١٤٢٤هـ - ٢٢ يناير ٢٠٠٤م - العدد ١٢٩٩٥ - السنة الأربعون

AL RIYADH - 12995 - 40th Year - THURSDAY-22-1-2004

خادم الحرمين ينيب سموه لرعاية مهرجان الفروسية على كأس الملك عبدالعزيز غداً

ولي العهد: سائرون على نهج الإصلاح.. خطوة خطوة

لفتة من ولي العهد إلى طفل حضر مع والده لمقابلة سموه في مكتبه بالحرس الوطني أمس. (أ.ف.ب)

الرياض - فهد الدوس، أ.ف.ب:

■ نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (يحفظه الله) يرعى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رئيس نادي الفروسية المهرجان السنوي الكبير على كأس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود (يرحمه الله) بميدان الملك عبدالعزيز للفروسية بالجنادرية مساء غد (الجمعة) الذي خصص له شوط السباق الخامس ويتكون السباق من ستة اشواط.

وقال صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية رئيس اللجان الفنية بنادي الفروسية ان اقامة هذا الاحتفال الكبير على كأس المؤسس يأتي تخليداً للذكرى العظيمة لجلالة الملك عبدالعزيز - رحمه الله - الذي ارسى دعائم هذا الكيان وكان أول من شجع ورعى رياضة الفروسية ومنحها الدعم الكبير.

سموه استقبل بيكر

واستقبل ولي العهد في في قصر سموه بالرياض أمس معالي وزير الخزانة والخارجية الامريكي السابق والمبعوث الرئاسي الخاص جيمس بيكر.

ونقل معاليه لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز خلال اللقاء تحيات وتقدير فخامة الرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية فيما حمله سمو ولي العهد تحياته وتقديره لفخامته.

الإصلاح خطوة.. خطوة

من ناحية ثانية، قال سمو ولي العهد في تصريح لوكالة (فرانس برس) امس ان مسيرة الاصلاح في المملكة ماضية لكن «خطوة خطوة، وذلك في تعليق على ما أثير بشأن دور المرأة.

وقال سموه ردا على سؤال بشأن تعزيز دور المرأة في المملكة «نحن سائرون في طريق الاصلاح ومستمرون به ولكن خطوة خطوة».

(سمو ولي العهد يأمر بفصل توأمتين سياميتين فلبينيتين ص ٢)

الأمير سعود الفيصل: ولي العهد أكد لبيكر استعداد المملكة للدخول في مفاوضات مع بقية الدائنين لتخفيض الديون المترتبة على العراق

الرياض - واس:

■ على اثر الاجتماع الذي ضم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وجيمس بيكر المبعوث الخاص لفخامة الرئيس جورج دبليو بوش رئيس الولايات المتحدة الامريكية.. فقد أوضح صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية بأن الاجتماع قد تناول موضوع اعادة الاعمار في العراق حيث اتفق الطرفان على ان اعادة الاعمار تتطلب تخفيضا ملموسا في الديون المترتبة على العراق بالسرعة الممكنة وبمجرد ظهور حكومة عراقية معترف بها دوليا.

وفي هذا الصدد فان صاحب السمو الملكي ولي العهد أبدى للمبعوث الامريكي اهتمامه الفائق فيما يتعلق باستقرار ورفاهية العراق وسيادته على اراضيه وبالتالي فقد كانت المملكة العربية السعودية من كبار المساهمين في مؤتمر مدريد الاخير وبالنسبة لمديونية العراق لحكومة المملكة العربية السعودية فقد أكد سمو ولي العهد على استعداد المملكة للدخول في مفاوضات مع الدائنين الآخرين بهدف تحقيق تخفيض ملموس للديون المترتبة على العراق. كما انه سيتعين على حكومة العراق الحائزه على الاعتراف الدولي ان تتبنى ما تقضي اليه المفاوضات المذكورة من نتائج خلال عام ٢٠٠٤م بإذن الله وأن حجم «التخفيض الملموس للديون».

المشار اليه تقرره الاتفاقية المبرمة بين الدائنين.

تصريح لمصدر مسؤول بوزارة الدفاع:

تحطم مقاتلة (إف - ١٥) أثناء رحلة تدريبية في الشرقية.. ووفاة طياريْها

الرياض - واس:

■ أعلن مصدر مسؤول في وزارة الدفاع والطيران لوكالة الانباء السعودية انه في صباح امس الموافق ٢٩ ذو القعدة ١٤٢٤هـ حادث لاحدى طائرات القوات الجوية الملكية السعودية من طراز (إف ١٥) أثناء رحلة تدريبية بقاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالمنطقة الشرقية.

وقد نتج عن ذلك وفاة طاقم الطائرة المكون من مشغل الاسلحة الرائد طيار نصر بن عبدالرحمن الرشيد وقائد الطائرة النقيب طيار سلطان بن تركي الفرم. ولايزال التحقيق جاريا لمعرفة الاسباب الحقيقية للحادث رحم الله الجميع وادخلهم فسيح جناته وألهم ذويهم الصبر والسلوان و«انا لله وانا اليه راجعون». «طالع ص ١٠»

أصداء واسعة حول تحقيق «الرياض» عن المخدرات (طالع ص١٨)

كلمة الرياض

طبخة الانتخابات الأمريكية..!

■ أمريكا، هي صانعة الضجيج العالمي، لأنها محور كل شيء لدرجة أن تناقضاتها وأساليب إدارتها للإعلام، وتسويق ما تريد أن يكون تقليداً عالمياً لها، لا بد أن يمر من خلال مؤسساتها الكبيرة والمؤثرة..

معركة الانتخابات التي بدأت بين الحزبين الجمهوري الحاكم، والديموقراطي المعارض لن تكون عملية سهلة إذا ما عرفنا أن كل حزب لديه رصيده من الأموال والمفكرين، وصانعي الشخصية الكارزمية لأن شعباً يمكن أن تقلب حياته محاكمة للاعب كرة مثل سامبسون، أو فضيحة مثل مونيكا ومغني البوب مايكل جاكسون، هو شعب تصنعه المؤثرات الإعلامية، ومن لديه القدرة على توظيف الدعاية بشكل مؤثر، فهو من يكسب الجولة، ولا ننسى أن خلف هذه الدائرة المعقدة القوى المحركة مثل الشركات المهيمنة على السوق والابتكارات وأصحاب الرساميل في مختلف النشاطات..

بوش يرى أن رصيده أوفر لكسب الانتخابات لأنه عزز الشخصية السياسية والعسكرية لأمريكا، وقد حقق نجاحه في غزو العراق، وإدخال ليبيا وكوريا الشمالية بيت الطاعة الأمريكي وتحويل أوروبا إلى تابع صغير عسكرياً في امتلاك قوة غير مسبوقة، أو تلاعب بالعملة الأوروبية نتيجة رفع أسعارها وتخفيض الدولار، وتفكيك آخر بقايا الحلفاء التقليديين لروسيا، ثم وضع إسرائيل معادلاً للعالمين العربي والإسلامي..

الديموقراطيون يحاربون بنفس الأسلحة لأن العيوب التي ظهرت في السياسة الداخلية والخارجية لأمريكا تحولت إلى عبء على الشعب، إذ لأول مرة تصبح قوة عظمى رهن رعب الإرهاب في أعيادها ومراكزها الخارجية بما فيها سفاراتها، وأن تتحالف الآراء عند معظم الطبقات المفكرة والواعية في العالم ضد السلوك الأمريكي، إضافة إلى خسائر بشرية ومادية ومغامرات ليس لها ما يدعمها من دلائل حقيقية، بمعنى أن الدولة العظمى أصبحت تحارب على جبهة كونية لا إقليمية أو شبه قارية، وهذا السلوك من شأنه إذا ما تطورت الأحداث أن يضع أمريكا نفسها على محاور الشر..

وإذا كانت وسائل النجاح لأي حزب تحتاج إلى فتح آفاق جديدة في إحداث أو افتعال أحداث سياسية أو عسكرية، فإن القبض مثلاً على رؤوس القاعدة، أو أحدهم، قد يثير القضية ويجعل الأهداف الداخلية أقل أهمية لمثل هذه المكاسب، خاصة وأن الإعلام الذي هو الحزب الحقيقي في التأثير على القطاعات الشعبية، هو من يصوغ ويلوّن الأحداث ويغذيها لصالح طرف على آخر..

الانتخابات الأمريكية ستكون الحدث الأهم على مدى الأشهر القادمة، لكن ما يخيف أن تفتعل السلطة القائمة معركة جديدة في المنطقة تكون وحدنا الثمن في ترجيح كفة من يريد الفوز في الانتخابات لأننا أضعف المواقع والأصلح لأي مغامرة قادمة..

«الرياض» تكشف تفاصيل «مطاردة النسيم»

قنابل يدوية وذخيرة ونقود عثر عليها في سيارة المطاردين وتجمهر المواطنين في المكان حال دون القبض عليهم

كتب - محمد الغنيم:

■ علمت «الرياض» ان الأجهزة الأمنية عثرت خلال قيامها بتفتيش السيارة الجمس (يوكن) التي كان يستقلها عدد من المطلوبين أمنياً الأحد الماضي بعد إعطاب اطاراتها الأربعة خلال عملية المطاردة في حي النسيم شرق الرياض على «قنبلتين يدويتين» و«مسدس» وعدد من علب «رصاص رشاش» ممتلئة إلى جانب مبلغ مالي.

وكانت الأجهزة الأمنية تمكنت خلال عملية تبادل اطلاق النار مع المطلوبين الذين يرجح أن يكونوا من قائمة الـ(٢٦) المعلن عنها مؤخراً، من اصابة السائق قبل أن يلوذوا بالفرار داخل الحي بعد أن اعطب رجال الأمن سيارة (المرسيدس) التي استولوا عليها بالقوة من أحد المواطنين قبل أن يستولوا على سيارة أخرى من نوع (هونداي سوناتا) لمواطن آخر، فيما نتج عن العملية التي لم يصب فيها أي من رجال الأمن - ولله الحمد - بعض التلفيات في احدى سيارات الدورية.

وتعزز الأجهزة الأمنية بالعاصمة جهودها لملاحقة الفارين المسلحين بعد أن تمكنوا من الهرب في ظل التجمهر الكبير للمواطنين بالموقع الأمر الذي شكل عائقاً أمام رجال الأمن الذين حرصوا على سلامتهم بالدرجة الأولى لاسيما مع وجود نساء وأطفال بالمكتبة التي دخلها المطلوبون في الوقت الذي كان الملاحقون يطلقون النار بكثافة ويتهور على رجال الأمن.

المعارضة اليابانية تطالب باستقالة كويزومي لانتهاكه الدستور

بغداد: هيئة علماء السنة تعارض الانتخابات «تحت الاحتلال»

جرح عدد من الجنود الأمريكيين وستة عراقيين في انفجار عبوة بالموصل

بغداد - عبدالوهاب القيسي، ووكالات الأنباء:

■ أكدت هيئة علماء السنة المسلمين في العراق امس معارضتها لاجراء انتخابات في الوقت الحاضر في العراق، معتبرة ان «اي انتخابات في ظروف البلاد الحالية تحت الاحتلال لن تكون نزيهة».

وقالت الهيئة في بيان وزعته أمس ان هيئة علماء السنة «لا تعول كثيرا لا على الانتخابات ولا على غيرها من المشاريع المطروحة لنقل السلطة مادام الاحتلال موجودا ومادام الشعب مسلوب الارادة».

واضاف الهيئة التي تمثل السنة العراقيين في بيانها ان «الهيمنة الكاملة على البلد لسلطات الاحتلال وما لديها من امكانات واساليب ما يمكنها من تسيير الانتخابات لمصالحها الخاصة».

وأكدت الهيئة انها «مع الانتخابات اذا توافرت لها الظروف والشروط الموضوعية لضمان نجاحها ونزاهتها وتمثيلها العادل ولكل فئات الشعب ومكوناته».

وتواجه العملية الدستورية الراهنة في البلاد مأزقا في ظل اصرار المرجعية الشيعية على اجراء انتخابات عامة قبل انتقال السلطة الى العراقيين بحلول الاول من حزيران «يونيو» في حين يعارض مجلس الحكم ذلك معتبرا ان لا امكانية عملية لاجراء انتخابات في غضون الاشهر الستة المقبلة.

ميدانياً، جرح ستة جنود عراقيين كما اصيب العديد من الجنود الأمريكيين أمس عندما اصطدمت دوريتهم بعبوة ناسفة ضخمة على طريق في مدينة الموصل «شمالي العراق»، طبقا لضباط الشرطة فتحي أحمد عبدالجبار.

◆ في طوكيو طالب زعيم المعارضة اليابانية أمس باستقالة رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي مؤكدا انه لا يصلح لأداء وظيفته لانتهاكه الدستور السلمي للبلاد بارساله قوات إلى العراق.

وجاء هجوم المعارضة وسط تقارير حول صدور أمر رسمي للانتشار الكامل للقوات اليابانية في العراق في موعد اقصاه يوم الاثنين من الاسبوع المقبل.

(طالع: ص٤)

نتنياهو أقوى المرشحين لخلافته

الأنشوطة تضيق حول رقبة شارون بعد فضيحة رشوة بثلاثة ملايين دولار

القدس المحتلة - أ.ف.ب:

■ بدأت الشكوك تزداد أمس حول مستقبل مجرم الحرب رئيس الوزراء الاسرائيلي السياسي بعد توجيه الاتهام الى رجل اعمال بعرض دفع رشوة بقيمة ثلاثة ملايين دولار الى ارييل شارون ما يزيد فرص توجيه الاتهام الى هذا الاخير وارغامه على الاستقالة.

ويشكل توجيه محكمة تل ابيب الاتهام الى رجل الاعمال ديفيد ابيل مرحلة اضافية في سلسلة قضايا فساد تتعلق بتمويل الحملة التي سمحت بانتخاب شارون في ١٩٩٩ على رأس حزب الليكود الاسرائيلي المتطرف.

ويأتي هذا التطور الجديد في ظل وصول عملية السلام الى طريق مسدود وكشف شارون في كانون الاول - ديسمبر الخطوط العريضة لخطة «فك الارتباط» التي تقضي بفرض حل على الفلسطينيين ينص على ضم (اسرائيل) لقسم من الضفة الغربية والانسحاب من بعض المستوطنات الصغيرة المعزولة.

ووجهت الى ابيل تهمة عرض رشوة على شارون في ١٩٩٨ عندما كان وزيرا للخارجية بواسطة ابنه جلعاد شارون، وعلى ايهود اولمرت نائب رئيس الوزراء في الحكومة الحالية الذي كان حينها رئيسا لبلدية الاحتلال في القدس، للحصول على دعمهما لتنفيذ مشروع عقاري في اليونان.

ويقول المحلل ايتان جيلبوع من جامعة بار ايلان قرب تل ابيب «لو كان هناك ادلة كافية لكانت وجهت التهمة الى شارون واولمرت، مشيرا الى ان المحققين سيواجهون صعوبة في الحصول على ادلة.

ومنذ بدء التحقيق بدا شارون، الذي سبق واستجوبته الشرطة، هادئا جدا.

وقبل سنة عندما هددت معلومات افادت بانه تلقى قرضا بقيمة ١,٥ مليون دولار من «صديق» من جنوب افريقيا، الحملة الانتخابية لليكود اكد براءته وتحدث عن «افتراءات حقيرة» - على حد تعبيره -.

ويبدو ان الرأي العام الاسرائيلي ليس لديه اي اوهام حول شارون اذ اظهر استطلاع نشرت نتائجه الجمعة ان ٦٧٪ من الاسرائيليين يرون انه ضالع مباشرة في تمويل حملته في ١٩٩٩ بصورة غير مشروعة. لكن ٤٦٪ من الاسرائيليين فقط يرغبون باستقالته في حين يعارض ٥١٪ ذلك.

ويشدد جيلبوا على ان الرهانات كبيرة جدا، اذ في حال ادانته في اطار هذه القضايا سيرغم شارون الذي تنتهي ولايته مبدئيا في ٢٠٠٧، على الاستقالة.

والشخصيات الاربع المرشحة لخلافته هي اولمرت ووزير الخارجية سيلفان شالوم ووزيرة التربية ليمور ليفنات ووزير المال بنيامين نتانياهو الذي كان رئيسا للوزراء بين عامي ١٩٩٦ و١٩٩٩.

ولا يمكن لوزير الحرب شاوول موفاز خلافة شارون لانه ليس عضوا في الكنيست.

ويضيف جيلبوع «اظن ان نتانياهو يتمتع بافضل الفرص، مشيرا الى انه يحظى بدعم كبير في اللجنة المركزية للحزب.

عريقات: العام ٢٠٠٤ سيشهد فك ارتباط واشنطن بعملية السلام

بوش تجاهل النزاع العربي - الإسرائيلي في خطابه والديموقراطيون يتهمونه بزج أميركا في عزلة دولية

واشنطن - د. فوزي الأسمر ووكالات الأنباء:

■ تجاهل الرئيس الاميركي جورج بوش النزاع العربي - الإسرائيلي في خطابه حول حال الاتحاد الذي ألقاه الليلة قبل الماضية امام الكونغرس، فيما اتهمه معارضوه من الديموقراطيين بادخال الولايات المتحدة في عزلة دولية وخلق «محورشر» جديد. ولم ترد في خطاب بوش الذي استغرق اكثر من ساعة اي كلمة مرتبطة بالنزاع، لكنه اشار الى «القدس» بين المدن التي هزتها «اعتداءات ارهابية» في الاشهر الاخيرة.

وهي المرة الاولى التي لا يتحدث فيها بوش عن هذه القضية في خطابه التقليدي السنوي.

ويمكن ان يستخدم الذين ينتقدون داخل الولايات المتحدة وخارجها، ضعف التزام ادارة بوش في تسوية النزاع غياب هذا الموضوع عن الخطاب السنوي.

وكان وزير الخارجية الاميركي كولن باول أكد في مقال نشر في الاول من كانون الثاني/يناير في صحيفة «نيويورك تايمز» ان هذه القضية تشكل واحدة من الاولويات في العام ٢٠٠٤ - على حد قوله -.

وحذر وزير شؤون المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات أمس من ان غياب النزاع الفلسطيني الاسرائيلي في خطاب بوش يعني غياب «خارطة الطريق»، معتبراً ان ذلك قد يدفع (اسرائيل) الى «تصعيد جرائمها ومواصلة بناء «الجدار» جدار الفصل العنصري.

وقال عريقات ان «عدم ذكر الرئيس بوش لا من قريب ولا من بعيد عملية السلام يعني ان ٢٠٠٤ سيكون عام فك ارتباط الادارة الاميركية بعملية السلام (...) ويعني غياب خارطة الطريق».

(طالع: ص٣)

معلومات محيرة لعلماء «ناسا» أرسلتها المركبة «سبيريت» عن التاريخ الجيولوجي للمريخ

اكتشاف زبرجد و«صمغ كيماوي» في تربة الكوكب الأحمر

باسادينا (كالفورنيا) - رويترز:

■ قال علماء المهمة التي تقوم بها مركبة الفضاء الامريكية (سبيريت) في المريخ ان العينات التي اخذتها المركبة خلال تجوالها على سطح الكوكب الاحمر اكدت صحة الكثير من المعلومات التي يعرفها العلماء بالفعل لكنها قدمت بعض المعلومات المحيرة عن التاريخ الجيولوجي للكوكب.

وقال ستيف سكوايرز المحلل الرئيسي في مهمة سبيريت خلال بيان صحافي «المريخ لن يكشف اسراره بسهولة. الامر سيستغرق وقتا طويلا».

واظهرت عينات التربة التي اخذتها الاسبوع الماضي معدات الية معدة لسبيريت وجود كميات كبيرة من الحديد والسيليكون وكميات اقل من الكبريت في تربة المنطقة التي تعرف باسم جوسيف كريتر وهي منطقة جرداء هبطت فيها المركبة ويعتقد العلماء انها كانت بحيرة يمدها بالمياه نهر على سطح المريخ.

واكدت النتائج التي خلص اليها علماء مهمة سبيريت صحة المعلومات الاساسية التي كشفت عنها مهام سابقة لادارة الطيران والفضاء الامريكية (ناسا) لكن دهش العلماء من العثور على زبرجد وهو معدن عادة ما يوجد في الصخور البركانية.

وصرح سكوايرز بان العلماء متحيرون ايضا من وجود ما اسماه «صمغ كيماوي» يمسك حبات التربة الحمراء بعضها ببعض في مجموعات متناهية الصغر.

وقال سكوايرز وعلماء اخرون مشاركون في مهمة سبيريت في مختبر الدفع النفاث في باسادينا انهم كانوا يتوقعون ان تطحن حبات التربة الدقيقة تحت وطأة المعدات الالية لسبيريت لكن لم يحدث ذلك وظلت الحبات متماسكة. وتساءل سكوايرز في دهشة قائلا «ما هذه القوة التي تمسكها معا».

واشار سكوايرز الى ان الجزيئات الاولى من تربة منطقة جوسيف كريتر التي فحصتها سبيريت يمكن ان تكون قد حملتها العواصف الرملية الموجودة في الكوكب الاحمر من مكان اخر من سطح المريخ او ان تكون نتيجة ظواهر اخرى.

لكن سبيريت تستطيع اخذ عينات اخرى من التربة على عمق اكبر يمكن ان تقدم للعلماء مزيدا من المفاتيح لمعرفة التركيبة الجيولوجية لسطح المريخ وقد تجيب على سؤال يحير الجميع عما اذا كان مناخ المريخ كان يوما رطبا ودافئا بما يسمح بوجود حياة هناك.

وقضت المركبة سبيريت طوال يوم أمس في فحص اول صخرة التقطتها من سطح المريخ وهي صخرة ملساء هرمية الشكل اطلق عليها علماء المهمة اسم (اديروندك).

وكانت المركبة الجائلة قد مدت ذراعها الالية لاخذ قياسات الصخرة ولا يزال علماء المهمة يناقشون امكانية احداث ثقب في الصخرة والتي يقدر حجمها بحجم كرة القدم ويعتقد علماء انها قذفت من بركان الى سطح المريخ منذ مئات الملايين من الاعوام.

وصرح سكوايرز بانه من السابق لأوانه جداً البت في امر وجود ماء ومن ثم حياة يوماً على سطح المريخ مشيراً الى ان مهمة سبيريت تستمر ثلاثة اشهر وذلك بالرغم من ادلة سابقة على وجود قمم متجمدة على سطح الكوكب الاحمر.

صورة من المريخ للمركبة «سبيريت» وهي تفحص الصخرة على سطح الكوكب الأحمر (رويترز)

أسعار: الرياض، في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت ١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات ٢ درهم/ البحرين ٢٠٠ فلس/ لبنان ٢٠٠٠ ليرة/ العراق ٥٠٠ دينار/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية «ما يعادل درهما مغربيا»/ اليمن ١٥ ريال/ الاردن ٢٠٠ فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ١ يورو / مصر ٢ جنيه / بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية»/ «أمريكا دولار واحد» / اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال